Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

○ كلمة :

يضم هذا الكتاب مجموعة متفرقة من الدراسات ، ولكنها تتلاقى فى موضوعها ، فهى تدور حول الأندلس ، حضارته وأدبه وفكره وتاريخه ، بعضها حرره المؤلف ، والبعض الآخر ، وهو الأقل ، ترجمه لعدد من كبار المستشرقين الإسبان ، وهم شركاؤنا فى هذا التراث ، ويكتبون – فى جملتهم – بروح موضوعى حين يعرضون له ، قدر ما تسمح لهم به ظروفهم .

بعض الدراسات التى قمت بها نشر فى عدد من المجلات المتخصصة ، فى مصر أو فى بقية العالم العربى ، وآثرت جمعها فى كتاب لأن المجلات بحكم طبيعتها ، ونتيجة ما انتهى إليه العالم العربى من فرقة محزنة ، وقطيعة مدمرة ، إذا بلغت قطرًا منه لا تبلغ الآخر ، وينتهى وجودها بعد صدورها بأيام ، ولكن الكتاب أفضل قدرًا ، فهو ينتظر الراغب لسنوات ، ومن يطلبه يجده ، وإذا نفد يعاد طبعه ، ورغم كل المصائب لاتزال العلاقة بين الشعوب العربية بعامة ، وبين المثقفين منهم بخاصة ، تسير فى طريقها نحو الوحدة ولا صلة لها بالسياسات الرسمية ، وهى قصيرة النظر ، وتقوم على الأنانية المفرطة ، إنهم يتلاقون ويتفاهمون ، يحاورون ويتناقشون ، يتفقون ويختلفون ، ولكنهم فى نهاية المطاف أبناء أمة واحدة ، وأخوة متحابون ، رغم كل الضواغط الظاهرة والخفية ، لأن الغاية واحدة والهدف مشترك ، وإن اختلفت الوسائل وتباينت وجهات النظر .

قد تختلف المناهج فى دراسة عنها فى أخرى ، تبعًا لاختلاف اللحظة ، وتباين النظرة ، وقد يعرض للفكرة الواحدة ، بجملة أو مفصلة ، كاتبان أو أكثر ، وقد ترد فى دراستين ، فيصبح معنا أكثر من وجهة نظر ، فى انتظار من يرجح بإحداهما ، أو يضيف إليها جديدًا ، فى ضوء ما يجد كل يوم ، من مخطوطات لم تنشر من قبل ، ووثائق اكتشفت حديثا ، وقد تتكامل الدراسات فيما بينها ، فتمس إحداهما جانبًا من الموضوع ، وتمس الثانية